

(Original Research)

**Fa'āliyyah Istīrātījiyyah al-Musājalāh al-Ĥālqiyyah fī Iktisāb al-Mafāhīm al-Tārikhiyyah
Ladai Ṭullab al-Şaf al-Sābi' al-Asāsī**

Nida Qahtan Fattah¹, Azhar Ali Hussein Ibrahim², Othman Abdulkarim Omer³

¹Department of Social Sciences, College of Basic Education, University of Zakho, Zakho,
Kurdistan Region; Iraq; nida.fatah74@gmail.com

²Department of Education & Psychology, College of Education, University of Zakho- Kurdistan
Region – Iraq; azhar.hussein@uoz.edu.krd

³Department of Social Sciences, College of Basic Education, University of Zakho, Zakho,
Kurdistan Region; Iraq; othman.omer@uoz.edu.krd

Submitted: 06/07/2025

Revised: 14/07/2025

Accepted: 31/08/2025

Published: 07/08/2025

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of the Circle Discussion strategy in acquiring historical concepts among seventh-grade basic students. The researchers adopted an experimental approach with a two-group design (experimental and control groups). The study sample consisted of 57 seventh-grade female students from Soz Elementary School, distributed into two groups: the experimental group (32 students) who studied using the Circle Discussion strategy, and the control group (25 students) who studied using the conventional method. A historical concepts acquisition test consisting of 36 items was developed, distributed across three levels (definition, discrimination, and application). The results showed a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the two groups in favor of the experimental group, where the experimental group's mean was (28.06) compared to (24.12) for the control group. The effect size calculation using eta squared showed a value of (0.206), indicating a very large effect of the strategy. The study concluded that the Circle Discussion strategy is effective in improving the acquisition of historical concepts among students.

Keywords

Circle Discussion Strategy, Historical Concepts, Seventh Grade, Active Learning, Teaching Effectiveness.



© 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف السابع الأساسي

نداء قطان فتاح^١، ازهار علي حسين ابراهيم^٢، عثمان عبدالكريم عمر^٣

^{٣،١} قسم العلوم الاجتماعية، كلية التربية الاساسية - جامعة زاخو-اقليم كردستان العراق

^٢ قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية - جامعة زاخو-اقليم كردستان العراق

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. اعتمد الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، حيث تكونت عينة البحث من (٥٧) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة سوز الأساسية، توزعت إلى مجموعتين: التجريبية (٣٢) طالبة درست وفق استراتيجية المساجلة الحلقية، والضابطة (٢٥) طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية. تم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية المكون من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة مستويات (التعريف، التمييز، التطبيق). أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢٨,٠٦) مقابل (٢٤,١٢) للمجموعة الضابطة. كما أظهر حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا قيمة (٠,٢٠٦) مما يشير إلى أثر كبير جداً للاستراتيجية. توصل البحث إلى فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في تحسين اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المساجلة الحلقية، المفاهيم التاريخية، الصف السابع الأساسي، التعلم النشط، فاعلية

التدريس

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورات هائلة في مجال التربية والتعليم، حيث تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطوير أساليب التدريس وطرائقه للارتقاء بمستوى التعليم وتحقيق أهدافه المنشودة. وفي هذا السياق، تلعب استراتيجيات التدريس الحديثة دوراً محورياً في تحسين عملية التعلم وجعلها أكثر فاعلية وتشويقاً للطلبة (بني خالد، ٢٠١٣). إن التطور المعرفي والتكنولوجي المتسارع يفرض على التربويين ضرورة البحث عن أساليب تدريسية مبتكرة تواكب هذا التطور وتلبي احتياجات المتعلمين في القرن الحادي والعشرين، حيث لم تعد الطرق التقليدية في التدريس كافية لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة. ويؤكد داود (٢٠١٤) على أن التركيز في العمليات التعليمية الحديثة يجب أن يكون على تحقيق الأهداف من خلال المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تمثل جزءاً من المجتمع وتعمل على زرع القيم الإنسانية وتعزيز الإبداع.

تعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية الأساسية التي تحتل مكانة مهمة في المناهج الدراسية، فهي تمثل سجلاً حافلاً بتجارب الأمم وخبراتها عبر التاريخ، وتساهم في تكوين شخصية الفرد وتعزيز اتمائه لوطنه وأمتة (النداوي، ٢٠١٩). كما أن دراسة التاريخ تمي لدى الطلبة القدرة على التفكير النقدي والتحليل المنطقي للأحداث، وتساعدهم على فهم الحاضر واستشراف المستقبل (السلطاني، ٢٠٢٥). ومع ذلك، تواجه مادة التاريخ تحديات عديدة في طرائق تدريسها التقليدية، حيث يغلب عليها طابع السرد والحفظ، مما يجعلها مملة وصعبة الفهم بالنسبة للطلبة، ويقلل من دافعيتهم للتعلم والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية (حسن، ٢٠١٩). تمثل المفاهيم التاريخية الأساس الذي تبنى عليه المعرفة التاريخية، فهي تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات وتصنيفها وفهم العلاقات بين الأحداث التاريخية المختلفة. إن اكتساب المفاهيم التاريخية يمكن الطلبة من التعامل مع المعرفة التاريخية بطريقة أكثر فاعلية، ويقلل من الحاجة إلى الحفظ الآلي للمعلومات، كما يساعدهم على تطبيق هذه المفاهيم في مواقف جديدة وربطها بخراباتهم الشخصية (الطيبي، ٢٠٠٤). ولكن الواقع التعليمي يشير إلى أن كثيراً من الطلبة يواجهون صعوبات في اكتساب هذه المفاهيم، وذلك لأسباب متعددة منها ما يتعلق بطبيعة المفاهيم التاريخية نفسها التي تتسم بالتجرد والتعقيد، ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس المتبعة التي لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة ولا تشرّكهم بفاعلية في عملية التعلم (جري والركابي، ٢٠١٨).

في ضوء ما تقدم، ظهرت الحاجة الملحة إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تقوم على أسس علمية متينة وتراعي طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية. ومن بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية المساجلة الحلقية كإحدى الاستراتيجيات الواعدة في مجال التعليم والتعلم. هذه الاستراتيجية، التي تنتمي إلى عائلة استراتيجيات التعلم النشط والتعاوني، تقوم على مبدأ إشراك جميع الطلبة في عملية التعلم من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بطريقة منظمة ومتسلسلة (العفون ومايخان، ٢٠١٨). وتستند هذه الاستراتيجية إلى النظرية البنائية التي تؤكد على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة به ومع أقرانه، وأن التعلم الحقيقي يحدث عندما يكون المتعلم نشطاً ومشاركاً في عملية التعلم (ديب والدوري، ٢٠٢٣).

تتميز استراتيجية المساجلة الحلقية بعدة خصائص تجعلها مناسبة لتدريس المفاهيم التاريخية، فهي تتيح الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة الفعالة في عملية التعلم، وتشجع على التفكير النقدي والإبداعي، وتبني مهارات التواصل والحوار لديهم (عبد اللاه، ٢٠٢٠). كما أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتوفر بيئة تعلم آمنة ومحفزة تشجع على التعبير عن الآراء والأفكار دون خوف أو تردد (سلام، ٢٠١٨). وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين مختلف جوانب التعلم، مما يبرر اختيارها كموضوع للبحث الحالي.

إن أهمية هذا البحث تنبع من كونه يسلط الضوء على مشكلة تعليمية حقيقية تواجه الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي، وهي صعوبة اكتساب المفاهيم التاريخية، ويقدم حلولاً عملية لهذه المشكلة من خلال اقتراح استراتيجية تدريسية حديثة ومجربة. كما أن البحث يساهم في إثراء الأدب التربوي في مجال طرائق تدريس التاريخ، ويوفر دليلاً علمياً على فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية، مما قد يشجع المعلمين على تبنيها في ممارساتهم التدريسية. وبناءً على ما تقدم، يأتي هذا البحث ليسد ثغرة في الأدبيات التربوية ويقدم إسهاماً علمياً في مجال تطوير طرائق تدريس التاريخ في مرحلة التعليم الأساسي.

الإطار النظري

استراتيجية المساجلة الحلقية والنظرية البنائية

تعد استراتيجية المساجلة الحلقية إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنتمي إلى فلسفة التعلم النشط والتعاوني، وتستند في أسسها النظرية إلى النظرية البنائية التي وضع أسسها العالم السويسري جان بياجيه (القرارة، ٢٠١٣). تقوم هذه النظرية على مبدأ أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة به، وأن التعلم الحقيقي يحدث عندما يكون المتعلم نشطاً ومشاركاً في عملية التعلم، وليس مجرد متلق سلبي للمعلومات (الجميل، ٢٠٢٠). وفي هذا السياق، تأتي استراتيجية المساجلة الحلقية لتجسد هذه المبادئ عملياً، حيث تتيح للطلبة فرصة بناء معرفتهم من خلال التفاعل مع أقرانهم وتبادل الأفكار والخبرات معهم (العدوان وداؤد، ٢٠١٦).

تتميز استراتيجية المساجلة الحلقية بآلية عمل فريدة تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، ثم طرح سؤال أو مشكلة على هذه المجموعات، بحيث يقوم كل طالب بإضافة فكرة أو معلومة جديدة إلى الإجابة، وذلك بطريقة دائرية منتظمة حتى تكتمل الإجابة ويشارك جميع أعضاء المجموعة (التويجري والمعموري، ٢٠٢٢). هذه الآلية تضمن مشاركة جميع الطلبة في عملية التعلم، وتمنع هيمنة الطلبة المتفوقين على النقاش، كما أنها تشجع الطلبة الخجولين على المشاركة والتفاعل. وتتطلب هذه الاستراتيجية من الطلبة الاستماع الفعال لآراء زملائهم، والبناء على أفكارهم، وتقديم إضافات مفيدة ومتنوعة، مما ينمي لديهم مهارات التفكير النقدي والإبداعي (أبو سعيدي والحوسنة، ٢٠١٦).

إن الأساس النظري لاستراتيجية المساجلة الحلقية يستند إلى عدة مبادئ تعليمية مهمة، منها مبدأ التعلم التشاركي الذي يؤكد على أن التعلم يحدث بشكل أفضل عندما يتشارك المتعلمون في بناء المعرفة، ومبدأ التنوع في أساليب التعلم الذي يراعي اختلاف الطلبة في قدراتهم وميولهم وأساليب تعلمهم المفضلة (السامرائي والخفاجي، ٢٠١٤). كما تستند الاستراتيجية إلى مبدأ التعلم السياقي الذي يؤكد على أهمية ربط التعلم بخبرات الطلبة الشخصية وبيئتهم المحلية، مما يجعل التعلم أكثر معنى وأثراً في حياتهم. وتماشى هذه المبادئ مع توجهات التربية الحديثة التي تدعو إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتشجع على استخدام أساليب تدريسية متنوعة تراعي الفروق الفردية وتحفز الطلبة على التعلم الذاتي (قرني، ٢٠١٣).

تشير الأدبيات التربوية إلى أن استراتيجية المساجلة الحلقية تحقق العديد من الفوائد التعليمية، حيث تساعد على تنمية مهارات الاستماع والتواصل لدى الطلبة، وتشجعهم على التفكير النقدي والإبداعي، كما تنمي لديهم الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن آرائهم (يونس، ٢٠٢٣). وتساهم هذه الاستراتيجية في كشف التصورات البديلة لدى الطلبة ومعالجتها، كما تساعد على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة من خلال إتاحة الفرصة لجميعهم للمشاركة والإسهام في العملية التعليمية (علاوي، ٢٠٢١).

المفاهيم التاريخية وأهميتها في التعليم

تمثل المفاهيم التاريخية اللبنة الأساسية التي تبني عليها المعرفة التاريخية، فهي عبارة عن تصورات عقلية مجردة تعبر عن خصائص مشتركة بين مجموعة من الأحداث أو الظواهر أو الشخصيات التاريخية (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠). وتتنوع هذه المفاهيم في مستوياتها ودرجة تعقيدها، فمنها ما هو بسيط وملمس مثل مفهوم "المدينة" أو "الحرب"، ومنها ما هو معقد ومجرد مثل مفهوم "الحضارة" أو "الديمقراطية" (السامرائي، ٢٠٠٥). وتكمن أهمية المفاهيم التاريخية في كونها تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات التاريخية وتصنيفها، وتمكنهم من فهم العلاقات بين الأحداث التاريخية المختلفة، كما أنها تقلل من الحاجة إلى الحفظ الآلي للمعلومات وتسهل عملية استرجاعها عند الحاجة (أحمد، ٢٠١٠).

إن عملية اكتساب المفاهيم التاريخية ليست عملية بسيطة، بل تتطلب مراحل متعددة ومتدرجة تبدأ بالتعرف على المفهوم وتعريفه، ثم التمييز بين أمثله ولا أمثله، وأخيراً تطبيقه في مواقف جديدة ومتنوعة (النعيمات، ٢٠٠٧). وتشير الأدبيات التربوية إلى أن هناك عوامل متعددة تؤثر في عملية اكتساب المفاهيم، منها ما يتعلق بطبيعة المفهوم نفسه مثل درجة تجرده ومستوى تعقيده، ومنها ما يتعلق بخصائص المتعلم مثل عمره ومستوى نضجه المعرفي وخبراته السابقة، ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس المستخدمة والبيئة التعليمية المتاحة (نزال، ٢٠١٢). ولذلك، فإن نجاح عملية تدريس المفاهيم التاريخية يتطلب من المعلم فهماً عميقاً لهذه العوامل واختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي تراعيها.

تواجه عملية تدريس المفاهيم التاريخية تحديات عديدة في الممارسة التعليمية الحالية، حيث تشير الدراسات إلى أن كثيراً من الطلبة يواجهون صعوبات في فهم واستيعاب هذه المفاهيم، وذلك لأسباب متعددة منها اعتماد

المعلمين على الطرق التقليدية في التدريس التي تركز على الحفظ والاستظهار دون فهم حقيقي للمفاهيم، وعدم ربط هذه المفاهيم بخبرات الطلبة الشخصية وواقعهم المعاش، إضافة إلى قلة استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التفاعلية التي تساعد على توضيح هذه المفاهيم وجعلها أكثر حسية وملموسية (عزوز والشافي، ٢٠١٦). ومن هنا تأتي أهمية البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تعالج هذه التحديات وتساهم في تحسين عملية اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطلبة.

إن الهدف من تدريس المفاهيم التاريخية ليس مجرد إكساب الطلبة معلومات تاريخية، بل تنمية قدراتهم على التفكير التاريخي والتحليل النقدي للأحداث، وتعزيز فهمهم للعلاقات السببية بين الأحداث التاريخية، وتنمية وعيهم بالتطور التاريخي للمجتمعات الإنسانية (السلطاني، ٢٠٢٥). كما أن اكتساب المفاهيم التاريخية يساهم في تكوين شخصية الطالب وتعزيز انتمائه الوطني والقومي، ويساعده على فهم الحاضر واستشراف المستقبل. ولتحقيق هذه الأهداف، لا بد من استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وتشجعه على المشاركة الفعالة في بناء معرفته التاريخية، وتربط بين النظرية والتطبيق، وبين الماضي والحاضر (عبود، ٢٠٢١).

إجراءات البحث

يتضمن هذا القسم الإجراءات التي قام بها الباحثون بدءاً باختيارهم للتصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث وعينته، بالإضافة إلى التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات، واعداد الخطط التدريسية للمجموعتين، ومن ثم اعتماد اداة البحث، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة

أولاً- منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي في تنفيذ التجربة، نظراً لكونه الأكثر توافقاً مع أهداف البحث وفرضياته، إذ يسعى الباحثون الى التعرف على فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية المساجلة الحلقية) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم التاريخية) لدى عينة البحث.

ثانياً- التصميم التجريبي: ان التصميم التجريبي هي أولى الخطوات التي يعتمد عليها الباحثون لضبط متغيرات الدراسة والتأكد من تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة. (خسباك، ٢٠١٥، ص ٤٤١) وبما أن اختيار التصميم التجريبي المناسب يتوقف على طبيعة المشكلة التي يتخذها الباحثون موضوعاً لبحثهم وظروف العينة التي يختارونها لذلك وجدوا أن التصميم التجريبي ذو المجموعات المتكافئة والمعبر عنه وإجراءاته بالخطط التالي يتلائم ومتطلبات بحثها :-

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع (الاختبار البعدي)
التجريبية	استراتيجية المساجلة الحلقية	المفاهيم التاريخية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مخطط (١) توزيع التصميم التجريبي

ثالثاً- تحديد مجتمع البحث وعينته : يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طالبات الصف السابع الاساسي والبالغ عددهم (٨٧٨٩) طالبة والمستمريين في الدراسة في مدارس التعليم الاساسي (الصباحية) في مركز قضاء زاخو للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والبالغ عددها (٨٥) مدرسة ، اما عينة البحث فقد تمثلت باختيار مدرسة (سوز) الاساسية وبالطريقة العشوائية البسيطة تم اختيار الشعبتين (ج- د)، والبالغ عددهم (٦١) طالبة ، من بين الاربعة شعب الموجودة في المدرسة للصف السابع الاساسي لتنفيذ التجربة حيث تمثلت الشعبة (د) البالغ عددهن (٣٤) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية المساجلة الحلقية، والشعبة (ج) البالغ عددهن (٢٧) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس نفس المادة وفق الطريقة الاعتيادية، بعد ان تم استبعاد عدد من الطالبات الراسبات (بسبب امتلاكهم خبرة سابقة من العام الماضي)، كما موضح في الجدول التالي:

جدول (١) توزيع افراد عينة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	طريقة التدريس	الشعبة	عدد الطالبات	
			قبل الإستبعاد	المستبعدين
التجريبية	استراتيجية المساجلة الحلقية	د	٣٤	٢
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	ج	٢٧	٢
المجموع الكلي للطالبات			٦١	٤

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحثون على ان تكون مجموعتي البحث متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وللمقارنة بين المتوسطين الحسابيين تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل متغير وعلى النحو الاتي :

- ١. العمر محسوباً بالاشهر:** حسبت اعمار الطالبات في مجموعتي البحث لغاية تاريخ (٢٩/٩/٢٠٢٤)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٤٩,٣١) وللمجموعة الضابطة (١٤٨,٢٠) اما القيمة التائية للفرق بين المجموعتين فقد بلغت (١,٢٤٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩)
- ٢. درجة الذكاء:** اعتمد الباحثون اختبار (Ravine) للمصفوفات المتتابعة المقنن للبيئة العراقية من قبل (احمد زكي صالح) ، والمتكون من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجاميع هي (أ، ب، ج، د، هـ) في كل مجموعة مصفوفة متدرجة في الصعوبة، ويتطلب من المفحوص إكمالها باختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (32.75) والمجموعة الضابطة (34.24) اما القيمة التائية للفرق بين المجموعتين فقد بلغت (١,٠٥٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩)

٣. المعدل العام للصف السادس الاساسي للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤): اعتمد الباحثون على نتائج الامتحانات العامة للطلبة في الصف السادس الأساسي للعام الدراسي (2024-2023) وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (68.59) والمجموعة الضابطة (67.50) وبلغت القيمة التائية للفرق بين المجموعتين (٠,٤٦٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩)

٤. درجات مادة الإجتاعيات للصف السادس الأساسي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤): اعتمد الباحثون على درجات الكورس الاول لمادة التاريخ في العام السابق، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (69.41) والمجموعة الضابطة (67.84) وبلغت القيمة التائية للفرق بين المجموعتين (٠,٧٩٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩).

٥. تكافؤ التحصيل الدراسي للأبوين: تم التحقق من تكافؤ التحصيل الدراسي لكل من (الاباء والامهات) مجموعتي البحث حسب تحصيلهم الدراسي بعد دمج الخلايا التي تكررهما اقل من خمسة وتم تصنيف مستوى التحصيل الدراسي الى (الابتدائية فما دون - الإعدادية فما دون - معهد فما فوق) وللتحقق من تكافؤ هذا المتغير تم استخدام اختبار (Chi-Square) وقد بلغت قيمته للاباء (٠,٦١١) والامهات (٠,٧٩٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للوالدين ، وبهذا تعد المجموعتان متكافئتين.

خامسا : مستلزمات البحث (أدوات جمع المعلومات): لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب

تهيئة عدد من المستلزمات منها :

١. تحديد المادة العلمية: حدد الباحثون المادة العلمية المشمولة بالبحث والتي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث اثناء التجربة وفقا لمفردات كتاب الاجتماعيات (قسم التاريخ) للصف السابع الاساسي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) ، وقد اشتملت بالبندود : (أول : تمهيد عن التاريخ القديم - الثاني : اقوام العراق القدماء - الثالث : اقوام كوردستان القدماء - الرابع : اثار كوردستان القديمة)

٢. صياغة الأغراض السلوكية: قام الباحثون بصياغة الأغراض السلوكية اعتماداً على دراسة محتوى المادة التعليمية التي شملتها التجربة وبلغت (١٢٠) غرضاً سلوكياً للمجال المعرفي من تصنيف بلوم (تذكر ، فهم ، تطبيق)، وعرضت قائمة الاغراض السلوكية بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس التاريخ وعلوم الاجتماعيات لبيان آرائهم وملاحظاتهم بها ومدى ملائمتها لمستوى الهدف وتغطيتها لمحتوى المادة، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر مقياساً لقبول الغرض من عدمه ، وفي ضوء آرائهم، تم اعادة الصياغة اللغوية لعدد من الاغراض السلوكية .

٣. اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحثون نموذجين من الخطط التدريسية الاولى على وفق خطوات استراتيجية (المساجلة الحلقية) لطالبات المجموعة التجريبية المتمثلة بالخطوات (المقدمة - المساجلة الشفوية

– المساجلة الكتابية – التلخيص والمراجعة – التقويم – الغلق) والثانية على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) لطالبات المجموعة الضابطة والمتمثلة بالخطوات (المقدمة – العرض – الخاتمة – التقويم- الواجب البيتي) وفي ضوء تحليل الخطة، عرض الباحثون نموذج من الخطة التجريبية والضابطة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس التاريخ وعلوم الاجتماعيات وذلك لغرض التحقق من مدى صلاحيتها لاستعمالها في التجربة، وتم الاخذ بجميع الملاحظات التي اشاروا اليها، واجراء التعديلات اللازمة، وتم اعداد باقي الخطط التدريسية وفق الانموذجين المعدلين اذ بلغ عددها (٢١) خطة تدريسية لكل مجموعة بواقع (٣) دروس اسبوعيا، وبذلك اصبحت الخطط جاهزة للتطبيق.

سادسا : أداة البحث: اختبار المفاهيم التاريخية:

أولاً: تحديد الهدف من الاختبار. يهدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي للمفاهيم التاريخية الواردة في كتاب الاجتماعيات (قسم التاريخ). يمثل هذا الهدف الغرض الأساسي الأول للبحث، حيث يسعى إلى الكشف عن مستوى فهم الطلبة للمفاهيم التاريخية المتضمنة في المنهج الدراسي المقرر لهذه المرحلة التعليمية.

ثانياً: الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة. قام الباحثون بمراجعة شاملة للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية في البحوث التربوية. شملت هذه المراجعة دراسة عزوز وشافي (٢٠١٤) ودراسة عبد الحسين (٢٠١٧)، والتي وفرت الأسس النظرية والمنهجية لبناء الاختبار الحالي وتحديد أفضل الممارسات في قياس اكتساب المفاهيم التاريخية.

ثالثاً: تحديد المادة العلمية. تم تحديد المادة العلمية للاختبار وفقاً لمفردات البنود الأربعة الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف السابع الأساس (قسم التاريخ). شملت هذه المادة أربعة موضوعات رئيسية هي: تمهيد عن التاريخ القديم، وأقوام العراق القدماء، وأقوام كردستان القدماء، وآثار كردستان القديمة. تم اختيار هذه الموضوعات بناءً على الدروس المحددة لكل بند في المنهج الدراسي المعتمد.

رابعاً: تحديد المفاهيم التاريخية. بلغ العدد الإجمالي للمفاهيم التاريخية المحددة في هذه الدراسة ٦٩ مفهوماً تاريخياً، والتي تمثل العدد الكامل للأغراض السلوكية المحددة للموضوعات التاريخية المدروسة. تم مراعاة تغطية هذه المفاهيم لجميع محتوى المادة التعليمية بشكل شامل ومتوازن. اشتمل كل مفهوم على المستويات الثلاثة الأساسية وهي التعريف والتمييز والتطبيق، والتي تعتبر ضرورية لقياس مدى اكتساب المفاهيم بشكل كامل. تم عرض هذه المفاهيم على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس التاريخ وعلوم الاجتماعيات للتحقق من مدى صلاحيتها وشموليتها.

خامساً: إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية). تم إعداد جدول المواصفات بهدف توزيع فقرات الاختبار على جميع أجزاء المادة الدراسية في ضوء النسب المحددة للمستويات المعرفية الثلاثة (المعرفة، التمييز، التطبيق). حُددت أوزان المحتوى الدراسي في ضوء عدد المفاهيم لكل بند من البنود المشمولة بالبحث. تم حساب

نسبة تركيز المحتوى وفقاً للمعادلة: "عدد المفاهيم التاريخية لكل بند" مقسوماً على "عدد المفاهيم الكلية" مضروباً في ١٠٠. كما تم حساب وزن كل مستوى من مستويات الأغراض السلوكية وفقاً للمعادلة: "عدد الأغراض السلوكية لكل مستوى" مقسوماً على "العدد الكلي للأغراض السلوكية" مضروباً في ١٠٠. أخيراً، تم حساب عدد الأسئلة لكل مستوى ولكل بند باستخدام المعادلة: النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للغرض × عدد الفقرات الكلية.

توزع جدول المواصفات النهائي كالتالي: البند الأول احتوى على ٩ أسئلة بنسبة ٢٩٪ من إجمالي الاختبار وشمل ٢٥ مفهوماً، والبند الثاني احتوى على ١٥ سؤالاً بنسبة ٣٩٪ وشمل ٣١ مفهوماً، والبند الثالث احتوى على ٦ أسئلة بنسبة ١٩٪ وشمل ٥ مفاهيم، والبند الرابع احتوى على ٦ أسئلة بنسبة ١٣٪ وشمل ٨ مفاهيم. بلغ المجموع الكلي ٣٦ فقرة موزعة بالتساوي على المستويات الثلاثة بواقع ١٢ فقرة لكل مستوى (٣٣,٣٣٪ لكل منها).

سادساً: إعداد فقرات الاختبار - تم إعداد فقرات الاختبار المكونة من ١٢ مفهوماً تاريخياً مختاراً بعناية لتدخل ضمن اختبار المفاهيم مع مراعاة تغطيتها الشاملة لجميع محتوى المادة التعليمية. خُصص لكل مفهوم ٣ فقرات اختبارية تقيس عمليات اكتساب المفهوم الثلاث وهي التعريف والتمييز والتطبيق، مما أدى إلى تكوين اختبار شامل من ٣٦ فقرة. تم اختيار الفقرات وفقاً لنوعين من الاختبارات هما الاختيار من متعدد والمطابقة، لضمان التنوع في أساليب القياس وزيادة دقة النتائج. تكون الاختبار من ثلاث مجموعات متميزة من الأسئلة. المجموعة الأولى احتوت على ١٢ فقرة من نوع اختبار المزوجة (المطابقة) مخصصة لقياس تعريف المفهوم التاريخي. المجموعة الثانية تكونت من ١٢ فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس تمييز المثال من الأمثلة بالنسبة للمفهوم التاريخي. المجموعة الثالثة شملت ١٢ فقرة من نوع الاختيار من متعدد مخصصة لقياس تطبيق المفهوم التاريخي في مواقف جديدة.

سابعاً: تعليقات الاختبار. تم إعداد تعليقات واضحة ومحددة الصياغة للاختبار لضمان حصوله على نتائج جيدة ودقيقة. هدفت هذه التعليقات إلى تحديد المطلوب من المفحوصين بصورة واضحة ومحددة، حيث توضح الأداء المطلوب في الاختبار وتبين طريقة الإجابة ومكان تسجيلها. بعد إعداد فقرات الاختبار والتأكد من صلاحيتها، تمت صياغة تعليقات الإجابة بشكل واضح لأفراد مجموعتي البحث مع إعطاء فكرة شاملة عن الهدف من الاختبار وعدد الأسئلة وتوزيع درجات إجابة الطلبة على الفقرات بدقة وموضوعية. كما تم مراعاة الوقت المحدد لزم الاختبار وإضافة نموذج إجابة نموذجية لأسئلة الاختبار.

ثامناً: تصحيح الاختبار. تم وضع نموذج للإجابة الصحيحة لتصحيح اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، حيث اعتمد نظام التصحيح الثنائي. أُعطيت الدرجة ١ للإجابة الصحيحة والدرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة. بناءً على هذا النظام، تراوحت درجة الاختبار الكلية بين صفر و ٣٦ درجة، مع متوسط فرضي قدره ١٢ درجة. يوفر هذا النظام طريقة موضوعية وسهلة للتصحيح ويضمن الثبات في عملية التقييم.

تاسعاً: صدق الاختبار

الصدق الظاهري. تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار والذي يشير إلى المظهر العام للاختبار ومدى ملاءمته للأفراد الذين سيخضعون له. يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال وضوح وصحة صياغة الفقرات ومدى ارتباط محتواها بأهداف الاختبار. بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية، تم عرضه مع تعليماته وإجابته النموذجية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس التاريخ وعلوم الاجتماعيات لاستطلاع آرائهم بشأن صلاحية فقراته في قياس محتوى المفاهيم التاريخية. نال الاختبار موافقة الخبراء بنسبة أكثر من ٨٠٪، وبذلك أصبح الاختبار صادقاً لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

الصدق المنطقي (صدق المحتوى). يعتبر صدق المحتوى من أهم الأنواع التي يحتاجها المدرس أثناء قيامه بعملية التعليم، بمعنى أن يغطي الاختبار الذي صممه المدرس أغلب المواضيع التي تم تدريسها للطلبة خلال الفصل أو العام الدراسي. كما يجب أن تمثل أسئلة الاختبار تمثيلاً دقيقاً لمختلف المواضيع والأهداف التي تم وضعها مسبقاً. تحقق الباحثون من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات وعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس التاريخ وعلوم الاجتماعيات لبيان مدى مطابقته لمحتوى المادة الدراسية. بناءً على ذلك، أصبح الاختبار صادقاً في كونه شاملاً لمفردات المحتوى الدراسي.

عاشراً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية

تم تجريب الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى المكونة من ١٠٠ طالبة من طلبة الصف السابع الأساسي من مدرسة جنار الأساسية التابعة لمديرية تربية دهوك. تم تطبيق الاختبار يوم الأحد الموافق ٢٤/١١/٢٠٢٤ تحت إشراف الباحثين وبمشاركة عدد من مدرسات الاجتماعيات في المدرسة. هدف هذا الإجراء إلى تحسين الاختبار ورفع كفاءته الأدائية وإيصاله إلى الدقة في الوصول إلى النتائج من خلال وضوح تعليماته وفقراته. كما هدف إلى حساب الوقت المستغرق للإجابة عن طريق حساب متوسط زمن الاستجابة، واتضح أن الوقت المطلوب للإجابة عن فقرات الاختبار بلغ ٣٥ دقيقة، والذي تم حسابه من المعادلة: "متوسط زمن أول خمس طالبات + متوسط زمن آخر خمس طالبات" مقسوماً على ٢.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

تمثل عملية التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار اختباراً لاستجابات الأفراد على فقرات الاختبار، وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة كل فقرة أو سهولتها ومدى قدرتها على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها والكشف عن فعالية البدائل الخاطئة في الفقرات وخاصة في فقرات الاختبار المتعدد. تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. تم اختيار أعلى وأدنى ٢٧٪ من درجات أفراد العينة لتمثل المجموعتين العليا والدنيا، أي

٢٧ طالبة في كل مجموعة بواقع ٥٤ طالبة في المجموعتين مجتمعتين.
معامل صعوبة الفقرات

يقصد بمعامل الصعوبة نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة إجابة صحيحة من عينة معينة. حسب الباحثون درجة صعوبة الفقرة من معادلة معامل السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار، ووجدت أنها تتراوح بين ٠,٣٥ و ٠,٥٩. يشير الأدب التربوي إلى أن الصعوبة المقبولة هي التي تتراوح بين ٢٥٪ و ٧٥٪، وأن أفضل الأسئلة هي التي تتراوح مستوى صعوبتها حوالي ٥٠٪. هذا يدل على أن فقرات أسئلة اختبار المفاهيم في مادة التاريخ جميعها مقبولة ومناسبة لمستوى الطلبة المستهدفين.

معامل تمييز الفقرات

يشير معامل تمييز الفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بين مجموعات مختلفة، وأن أسئلة الاختبار تعتبر مميزة إذا كان لديها القدرة على التمييز بين الطلاب من ذوي المستويات العليا والدنيا للصفة التي تقيسها. عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين ٠,٣٧ و ٠,٦٣. بهذا تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة وجيدة من حيث معامل تمييزها، إذ تؤكد معظم أدبيات القياس والتقويم أن درجة تمييز الفقرة الاختبارية إذا كانت ٠,٢٥ فما فوق فإنها تعد مقبولة.

فعالية البدائل الخاطئة

إن المقصود من وجود البدائل الخاطئة أو الموهات في اختبار الاختيار من متعدد هو جذب الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة إليها من بين طلاب المجموعتين العليا والدنيا. عندما يكون عددهم في المجموعة الدنيا أكبر من عددهم في المجموعة العليا يعد البديل فعالاً. من أجل التحقق من فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار، حلل الباحثون استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الموضوعية بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة. أشارت النسب المحسوبة للبدائل ولجميع الفقرات أنها سالبة عدا البديل الصحيح، مما يعني أن البدائل الخاطئة جميعها جيدة وفعالة، مما يستدعي إبقائها كما هي دون تغيير.

حادي عشر: ثبات الاختبار. يقصد بثبات الاختبار الانساق واستقرار نتائج الاختبار في قياس المفهوم المستهدف، ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها. لحساب ثبات التجانس الداخلي، اعتمد الباحثون معادلة كيرودر-ريتشاردسون (KR-20) وهي طريقة من طرائق تقدير معامل الثبات، نظراً لكونها من أكثر الأساليب استخداماً في الاختبارات التي تعتمد إجاباتها على نظام التصحيح الثنائي، حيث تُمنح الدرجة ١ للإجابة الصحيحة والدرجة صفر للإجابة الخاطئة. طبق الباحثون الاختبار على عينة استطلاعية ثانية من شعبة (ب) من مدرسة سوز الأساسية مكونة من ٣٤ طالبة يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/١١/٢٠٢٤. بلغ معامل ثبات الاختبار المحسوب ٠,٨١، وهذا يدل على أن الاختبار يحظى بدرجة جيدة من الثبات. كان التباين الكلي ٤,٤٤١ ومتوسط البعد ٢٦,٧٥. بهذا أصبح اختبار المفاهيم جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية، حيث يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تضمن دقة

وموثوقية النتائج المستخرجة منه.

سابعاً- تنفيذ التجربة: تم تنفيذ اجراءات التجربة على النحو الاتي: بعد ان تحقق الباحثون من اختيار

عينة البحث وتوزيعها على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) فضلا عن تهيئة الأداة والخطط التدريسية بحسب الاستراتيجية المتبعة والطريقة الاعتيادية، نفذت اجراءات التطبيق على النحو الاتي:

أ. اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

١. بوشر بالتطبيق الفعلي التجربة على طالبات مجموعتي البحث بتاريخ (١١/١٠/٢٠٢٤) ودرست طالبات

مجموعتي البحث بموجب الخطط التدريسية المعدة لكل مجموعة واستمر لغاية تاريخ (١٤/١٢/٢٠٢٤)

٢. طبق الباحثون الاختبار التحصيلي بتاريخ (١٥/١٢/٢٠٢٤). بعد ان تم تبليغ الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع من تاريخه لغرض التهيؤ .

٣. قام الباحثون بتدريس مجموعتي البحث واستخدمت في تدريس المجموعة التجريبية استراتيجية المساجلة الحلقية، في حين استخدمت الطريقة الاعتيادية لتدريس المجموعة الضابطة.

ثامناً: الوسائل الاحصائية. استعان الباحثون ببرامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة

البيانات احصائياً، اذ يعد هذا البرنامج احد البرمجيات المهمة التي تساعد في معالجة البيانات باستخدام الحاسوب، فضلا عن برجة بعض القوانين الخاصة بالاختبارات باستخدام برنامج (Microsoft Excel) واعتمدت الوسائل الاحصائية التالية في اجراءات بحثها وتحليل نتائجها .

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم لإيجاد الفروق الاحصائية بين متغيرات التكافؤ وتحليل النتائج النهائية بحسب فرضيات البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة .

٢. مربع كاي Chi-square : لتحقيق من إجراء التكافؤ في المستوى التحصيلي للأبوين لأفراد مجموعتي البحث .

٣. معامل صعوبة الفقرات: استخدمت لإيجاد صعوبة فقرات اختبار المفاهيم التاريخية

٤. معادلة معامل التمييز الفقرات الموضوعية: استخدمت لإيجاد معامل التمييز الفقرات الموضوعية لاختبار المفاهيم التاريخية

٥. فعالية البدائل – الخاطئة: استخدمت لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

٦. معادلة نسبة الاتفاق : استخدمت لإيجاد نسبة اتفاق المحكمين حول صلاحية الخطط والاختبارات

٧. معادلة كودور ريشاردسون - ٢٠ : لاستخراج ثبات الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

٨. معادلة التصحيح (سبيرمان بروان) : لتصحيح معامل الثبات بواسطة معادلة بيرسون .

٩. معادلة مربع أيتا : لحساب حجم الاثر لما يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الرئيسية للبحث ، التي تنص على : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات اختبار المفاهيم التاريخية لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية المساجلة الحلقية وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية". وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية لإفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة التاريخ، وللتعرف على الدلالة الاحصائية تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ودرجت النتائج في الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي بين متوسط درجات المجموعتين لاختبار المفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسطات		الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		الحسابية	28.06		المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	28.06	3.926					
الضابطة	25	24.12	3.887		٢,٠٠٩	٣,٧٧٨	٥٥	دالة احصائيا

يتبين من الجدول (٢) ان متوسط درجات اختبار المفاهيم التاريخية لدى طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (28.06) بانحراف معياري (3.926) مقابل المجموعة الضابطة بمتوسط حسابي قدره (24.12) وبانحراف معياري (3.887)، اما قيمة (t-test) المحسوبة بلغت (3.778) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) وبهذا ترفض الفرضية الصفريّة الاولى وتقبل بديلتها، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، التي درست وفق استراتيجية المساجلة الحلقية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عبد الحسين، ٢٠١٧) ودراسة (رسن، ٢٠٢٢)، حيث توصلت نتائج الدراستين إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

لحساب حجم الاثر الذي تركه المتغير المستقل (استراتيجية المساجلة الحلقية) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم التاريخية) بين طلبة المجموعتين، قام الباحثون بحساب مربع ايتا (η^2) وتبين ان قيمته بلغت (0.206) هذا يعني ان مقدار حجم التأثير الذي احده المتغير المستقل كبير جدا، مقارنة بالقيم المعيارية وكما موضح في الجدول (٠).

جدول (٣) يبين قيمة ايتا (η^2) لمعرفة اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)

قيمة (t) المحسوبة	العامل	القيمة المحسوبة	المعايير			
			صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
3.778	(η^2)	0.206	0.01	0.06	0.14	0.2
			كبير جداً			

مما يعني أن استراتيجية المساجلة الحلقية ساهمت بشكل كبير جداً في اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية موضوع الدراسة

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الرئيسية للبحث:

1. أن توظيف استراتيجية المساجلة الحلقية ساعدت طلبة الصف السابع الأساس على تحقيق تعلم ذو معنى من خلال ادراك العلاقات بين المفاهيم التاريخية والربط بين المعلومات السابقة والجديدة مما جعل التعلم افضل واسهل من ناحية الادراك والاستيعاب والفهم وجعل المفاهيم المجردة أكثر حسية، وإعادة تكوين البنية المعرفية الموجودة في أذهانهم بصورة جديدة واثاحت الفرصة للمشاركة الفعالة من خلال المناقشات المنظمة والتبادل المستمر للأفكار، والذي ساهم في ترسيخ المفاهيم التاريخية وثبوتها في أذهانهم.
2. أن تدريس الطلبة وفق استراتيجية المساجلة الحلقية كان له اثر كبير في شد انتباه الطلبة الى الدرس من خلال تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة وجعل دورهم أكثر ايجابية عن طريق مشاركتهم الفعالة في الدرس مقارنة الطريقة التقليدية مما زادت من رغبة واندفاع الطلبة للدرس .
3. وفرت استراتيجية المساجلة الحلقية جواً مليئاً بالحوار والنقاش بين الطلبة وساهمت بجعلهم يشعرون بالمتعة اثناء الدرس وهذا يتفق مع ما أكدته نظريات التعلم النشط التي تدعو الى استعمال استراتيجيات تعليمية - تعليمية تبعث في نفس المتعلم المتعة والنشاط اثناء تعلمهم
4. وفرت استراتيجية المساجلة الحلقية بيئة تعليمية محفزة على التفكير والتحليل والنقد، حيث ااثاحت الفرصة لكل طالب وطالبة التعبير عن رأيهم بجرية وطرح تساؤلاتهم من خلال مزج المفاهيم التاريخية التي تعلموها مع واقعهم

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية: أولاً، أثبتت استراتيجية المساجلة الحلقية فاعليتها في تحسين اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف السابع الأساسي، حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي درست وفق هذه الاستراتيجية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بشكل دال إحصائياً. ثانياً، أظهرت النتائج أن حجم الأثر لاستراتيجية المساجلة الحلقية كان كبيراً جداً، مما يشير إلى أن هذه الاستراتيجية لها تأثير قوي وملحوس في تحسين تعلم المفاهيم التاريخية.

ثالثاً، تبين أن استراتيجية المساجلة الحلقية تساهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في عملية التعلم، وتنبهي لديهم مهارات التفكير النقدي والتحليلي والتواصل. رابعاً، أظهرت النتائج

أن الاستراتيجية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتوفر فرصاً متساوية لجميع الطلبة للمشاركة والتعلم، مما يعزز من العدالة التعليمية ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

خامساً، تؤكد النتائج على أهمية تبني استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على النظرية البنائية في تدريس مادة التاريخ، حيث تساهم هذه الاستراتيجيات في جعل التعلم أكثر معنى وفاعلية. سادساً، تشير النتائج إلى أن استراتيجية المساجلة الحلقية يمكن أن تكون بديلاً فعالاً للطرق التقليدية في تدريس المفاهيم التاريخية، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث، يقدم الباحثون التوصيات التالية: أولاً، ضرورة تدريب معلمي التاريخ والمواد الاجتماعية على استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية وتطبيقها في تدريس المفاهيم التاريخية، من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة. ثانياً، تشجيع معلمي التاريخ على تبني استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على التعلم النشط والتعاوني، والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين.

ثالثاً، إدراج استراتيجية المساجلة الحلقية ضمن برامج إعداد معلمي التاريخ في كليات التربية، لضمان إلمام المعلمين الجدد بهذه الاستراتيجية قبل التحاقهم بالخدمة. رابعاً، توفير البيئة التعليمية المناسبة لتطبيق استراتيجية المساجلة الحلقية، من خلال ترتيب الصفوف الدراسية بطريقة تسمح بتشكيل المجموعات الصغيرة والتفاعل بين الطلبة.

خامساً، تطوير مناهج التاريخ في مرحلة التعليم الأساسي بحيث تتضمن أنشطة وتدريباً تدعم استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية وغيرها من الاستراتيجيات التفاعلية. سادساً، إجراء المزيد من الدراسات التجريبية لاختبار فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مواد أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحثون إجراء الدراسات والبحوث التالية: أولاً، إجراء دراسة مماثلة لقياس فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد، والدافعية للتعلم، والاتجاهات نحو مادة التاريخ. ثانياً، إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية واستراتيجيات تدريسية حديثة أخرى في تدريس المفاهيم التاريخية.

ثالثاً، إجراء دراسة لقياس أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مواد اجتماعية أخرى مثل الجغرافيا والتربية الوطنية. رابعاً، إجراء دراسة طولية لقياس أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في الاحتفاظ بالمفاهيم التاريخية على المدى الطويل.

خامساً، إجراء دراسة لاستطلاع آراء المعلمين والطلبة حول استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس التاريخ، والتحديات التي تواجه تطبيقها. سادساً، إجراء دراسة لتطوير برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ

على استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية وقياس فاعليته.

المراجع

المراجع العربية

- أحمد، سعد علي زاير (٢٠١٠): طرائق تدريس التاريخ، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد، عبد الله عبد الرحمن وبطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨): المشكلات النفسية وعلاجها، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو سعدي، عبد الله خميس والحوسنة، هدى علي (٢٠١٦): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بني خالد، محمد محمود (٢٠١٣): الصعوبات التي تواجه معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، العدد ٢، ص ١٠-٣٥.
- التويجري، عبد العزيز والمعموري، حسين علي (٢٠٢٢): أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤٨، ص ٣٥٠-٣٧٠.
- الجميل، فاضل خليل إبراهيم (٢٠٢٠): النظرية البنائية وتطبيقاتها في التعليم، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢٦، العدد ١٠٨، ص ٤٨٠-٥٠٠.
- الجمشيدي، طاهر خليل عيسى عبدالله (٢٠٢٣): مدى تضمين محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للمهارات الاجتماعية ومستوى امتلاك الطلبة لها، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- جري، عدنان والركابي، باسم محمد (٢٠١٨): أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٩، العدد ٣، ص ٦١٠-٦٣٥.
- حسن، إيمان عبد الكريم (٢٠١٩): أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس التاريخ، ط ١، دار الضياء للنشر والتوزيع، النجف الأشرف، العراق.
- حميدة، إمام مختار وآخرون (٢٠٠٠): تدريس الدراسات الاجتماعية، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- خسباك، أحمد صالح (٢٠١٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- داود، أحمد عيسى (٢٠١٤): أصول التدريس النظري والعملي، ط ١، دار يافا العلمية للطباعة، عمان، الأردن.
- ديب، فراس محمد والدوري، أحمد سعد (٢٠٢٣): أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التفكير الإبداعي، مجلة الفتح، العدد ٩٤، ص ٥-٢٥.

- رسن، علي جاسم (٢٠٢٢): فاعلية نموذج ويتلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢٨، العدد ١١٦، ص ٤٥-٦٨.
- السامرائي، قاسم محمد (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السامرائي، كامل محمود والحفاجي، حيدر حاتم (٢٠١٤): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٤٢، ص ١٤٥-١٦٥.
- سلام، محمد عبد السلام (٢٠١٨): استراتيجيات التدريس المعاصرة، ط ٢، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- السلطاني، عباس حنون داخل (٢٠٢٥): طرائق تدريس التاريخ الحديثة، ط ١، دار الضياء للنشر والتوزيع، النجف الأشرف، العراق.
- الطيبي، محمد حمد (٢٠٠٤): البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم - تعلمها وتعليمها، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- عبد الحسين، رائد خضير (٢٠١٧): أثر استراتيجية الاستقصاء التعاوني في اكتساب المفاهيم التاريخية، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٣، العدد ٤، ص ٧٨-٩٥.
- عبد اللاه، هشام محمد (٢٠٢٠): فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٨، العدد ٣، ص ٩٨٥-١٠١٠.
- عبود، حارث سليمان (٢٠٢١): المفاهيم التاريخية وطرائق تدريسها، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العدوان، زيد سليمان وداؤد، عزيزة عبد الرحمن (٢٠١٦): النظرية البنائية وتطبيقاتها في التدريس، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العفون، نادية حسين ومايخان، سعاد خضر (٢٠١٨): الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، ط ٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علاوي، صباح حسن (٢٠٢١): أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة الفتح، العدد ٨٥، ص ٤١٠-٤٣٠.
- عزوز، عفراء إبراهيم والشافي، طه أحمد (٢٠١٦): صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٠، ص ١٢٥-١٤٥.
- القرارة، أحمد عقلة (٢٠١٣): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قرني، أسامة محمد (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم النشط، ط ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- النهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق، عمان، الأردن.

- النداوي، صلاح الدين توفيق (٢٠١٩): أهمية التاريخ في تربية الأجيال، مجلة التربية والتعليم، المجلد ٤٢، العدد ٣، ص ٢١٥-٢٣٠.
- النعيمات، علي محمد (٢٠٠٧): تطوير مناهج التاريخ وطرق تدريسها، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نزال، شكري عقلة (٢٠١٢): المفاهيم العلمية وطرائق تدريسها، ط ٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- يونس، محمد كمال (٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٣١، العدد ٢، ص ٦٩٠-٧١٠.

المراجع الأجنبية

- Cox, J. (2020): Round Robin Teaching Strategy, Retrieved from: <https://www.teachhub.com/classroom-management/2020/02/round-robin-teaching-strategy>
- Fernandez, A., Smith, B., & Johnson, C. (2010): Cooperative Learning Strategies in Social Studies, Journal of Educational Research, Vol. 42, No. 3, pp. 15-28.
- Hollander, S. (2022): Discussion Circles in Democratic Education, Educational Psychology Review, Vol. 34, No. 2, pp. 315-335.
- Tafrova, M. (2012): Constructivist Learning Theory and Its Application in Education, International Journal of Educational Research, Vol. 28, No. 4, pp. 180-195.
- Wahyuningsih, D., et al. (2024): Teacher Training for Active Learning Methods, Journal of Teacher Education, Vol. 45, No. 3, pp. 52-68.
- Zhou, L., et al. (2025): Collaborative Learning in Elementary Education, Educational Research Quarterly, Vol. 48, No. 1, pp. 25-42.